(أَيُذَلُّ مظلوماً وجدُّك جَدُّه ... كيما يعزَّ بِذُلِّهِ عِلْجان) .

(وينال أقلفُ كَربلاءُ بلادُه ... ذلَّ ابنِ عمِّ خليفةِ الرحمن) .

(إني أُعيذُك أن تُنَالَ بك التي ... تَطْغَى العلوجُ بها على عَدْنان) - كامل - .

فدعا علي بن عيسى حسينا فضمه إليه فقال انصرف مع مشايخك ودعا بهشام الكرنباني وابنيه فعذلهم في أمره ثم أصلح بينهم بعد ذلك .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان عبد الصمد بن المعذل يعاشر عبد ا بن المسيب ويألفه فبلغه أنه اغتابه يوما وهو سكران وعاب شيئا أنشده من شعره فقال فيه وكتب بها إليه .

(عَتْبي عليك مُقارِنُ العُذْرِ ... قد زال عند حفيظتي صَبْرِي) .

(لك شافعٌ منِّي إليَّ فما ... يَقْضي عليك بهفوةٍ فكري) .

(لمّا أتاني ما نطقْتَ به ... في السُّكر قلْتُ جنايةُ السكر) .

(حاشا لعبدِ اللَّه يذكُرني ... مُسْتَعْذِباً بنقيصتي دكري) .

(إنْ عابَ شعري أَوْ تَحَيَّفَهُ ... فَلْيَهْنِهِ ما عابَ مِن شعري) .

(يا ابنَ المُسَيَّب قد سبقْتَ بما ... أصبحْتَ مرتهِناً به شكري) .

(فمتى خُمِرْتَ فأنتَ في سَعةٍ ... ومتى هَفوْتَ فأنت في عُذْرِ) .

(تَرْكُ العتاب إذا استحَقَّ أخٌ ... منك العتابَ ذريعةُ الهَجْرِ) - كامل - .

أخبرني الأخفش قال حدثنا المبرد قال دعا عبد الصمد بن المعذل شروين المغني وكان محسنا متقدما في صناعته فتعالل عليه ومضى إلى غيره فقال عبد الصمد وا لأسمنه ميسما لا يدعوه بعده أحد بالبصرة إلا بعد أن يبذل عرضه وحريمه فقال فيه .

(مَنْ حَلَّ شَرْوِينُ له منزلاً ... فَلْتَنْهَهُ الأولى عن الثانيهْ) .

(فليس يدعوه إلى بيته ... إلا فتىً في بيته زانيهْ) - سريع